٤ ــ يسار حزب العمال (الشباب الاشتراكي) وهذا هو جناح صغير جدا داخل حزب العمال ولكنه نمال ، كذلك يسار حزب الاحرار ــ الشباب الحر وهؤلاء اقلية ايضا . ٥ ــ الفوضويون ، وهؤلاء ايضا عدة اقسام وليس لهم اي خط سياسي واضح حتى انهم لا يمثلون الخط التاريخي للحركة الفوضوية . ٦ ــ القوة السوداء ، وهذه انقسمت الى عدة اقسام وهي ناشطة بصورة خاصة بين الطلاب والعمال الملونين وتوجد حركة نامية هي حركة الفهود السود ، وهؤلاء الى الان في دور التكوين في بريطانيا بعكس امريكا حيث انهم يشكلون القوة الرئيسية وسط الملونين .

ان الصفة المميزة لليسار الانكليزي هي انه منقسم الى اقسام كثيرة جدا ذات ولاءات مختلفة . وكثير من هذه المجموعات يفتقر الى المنهج السياسي الواضح والمتكامل لذلك تأتي افعالها بعيدة عن التناسق المطلوب من هذه الحركات. ان السبب في ذلك هو ان النظام الرأسمالي خلال قرون عديدة قد شوه المفاهيم الاشتراكية واحل بدلها مفاهيم عنصرية شوفينية لذلك فان انبثاق حركات سياسية يسارية (ذات اتجاه ماركسي ــ لينيني) في مجتمع كهذا لا بد ان يعاني من امراض كثيرة . ان كثيرين من الشبان الذين ينضوون الى هذه الحركات انما يبحثون عن مهرب من الحياة الرتيبة التي يعيشونها . ومن هذا فان نفس هذا الشباب قصير فلا يلبث بعد مدة ان يمل العمل السياسي . علاوة على ان الانقسامات في المعسكر الاشتراكي تركت اثرها على هذه الحركات بصورة واضحة ونكاد ان نقول ان الاتجاه الاشتراكي المعارض للاتحاد السوفياتي يكاد ان يطغى على الاتجاه اليساري المؤيد له . ان هذه هي بعض الصعوبات التي تؤثر على الحركات السياسية اليسارية ، وهي تعكس نفسها على مواقف هذه الحركات من حركات التحرر العالمي . وسأناقش فيما يلي نظرة هذه الاحزاب والمنظمات الى القضية الفلسطينية باختصار .

١ ــ الحزب الشيوعي الانكليزي ــ خط موسكو : ان هذا الحزب يؤيد موقف الاتحاد السوفيتي من مشكلة الشرق الاوسط ولذلك فهو يعترف بقرار ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وهنا سأناقش باختصار الكتيب الذي نشره هذا الحزب بعد العدوان الاسرائيلي (بعنوان الازمة تدعو الى الحل بقلم برت راملسون) والذي يلتزم الحزب بما جاء فيه ، يبدأ المؤلف بان يقول : « ان الحزب الشيوعي التزم بسياسة تأييد دولة فلسطينية تضمن فيها حقوق الاقليات حتى سنة ١٩٤٧ ، وفي ١٤ ايار ١٩٤٧ صرح غروميكو بان الاتحاد السوفيتي يؤيد ايجاد دولة عربية يهودية بحقوق متساوية للطرفين ولما كان هذا شيئا غير مستطاع فان الاتحاد السوفياتي يوافق على التقسيم ، وبناء على هذه النظرة وافق الحزب الشيوعي الانكليزي على التقسيم » . ويتبعها بان يقول « ان دولة اسرائيل الان حقيقة بكل ما للدولة من حدود ، واقتصاد ولغة » . والمؤلف يقول « ان اعطاء وعد بلفور لاسرائيل كان نتيجة نظرة بعيدة للسياسة الانكليزية لانه سيمكن بريطانيا من المضي في استغلال الشرق الاوسط بالصورة التي تراها. **ان الاستعمار اوجد اسرائيل** لان اسباب الانقسام كما نجدها بين الهند والباكستان كانت معدومة بين العرب » . ثم يقول المؤلف « ان هناك فرقا بين الصهيونية واسرائيل وبان الصهيونية فلسفة رجعية بائدة اما اسرائيل فحقيقة ماثلة » . ثم يتكلم على تدخل العرب سنة ١٩٤٨ بقوله : « ان بريطانيا وقفت ضد اسرائيل وحاولت ان تقف ضد قرار الامم المتحدة وقامت بحرب ضد اسرائيل بتحريك الدول العربية الموالية » . ثم يستنتج بان حرب سنة ١٩٤٨ بالنسبة لاسرائيل « **كانت حرب تحرير للشعب اليهودي من الاستعمار البريطاني . ولهذا السبب أيد الاتحاد السوفيتي والاحزاب الشيوعية هذه الحرب** » . ثم يقول المؤلف « ان الماركسيين يناقشون القضايا كما هي لا كما ممكن ان تكون وعلى هذا الاساس نحن نؤمن بوجود اسرائيل ونعمل من اجل بقائها وتطورها لتعمل بسلام مع العرب » .

ثم يقول ان اسرائيل اضاعت فرصة السلام للاسباب التالية : أ ــ لانها كانت تتوسع باستمرار ولو انها وافقت على بقائها ضمن الحدود التي اوصت بها الامم المتحدة لكسبت العرب . ب ــ ان اسرائيل حينما ربحت الاستقلال بمساعدة المعسكر الاشتراكي كان يمكنها ان تقف مع العرب والعالم الثالث لهذا السبب . ج ــ ان مساعدة العرب في اسرائيل كان يمكن ان تكون الاساس لسياسة سلمية .

ونلاحظ بان التقرير يحوي الكثير من التناقضات فهو اولا يعترف بان سياسة انكلترا كانت تهدف الى